أفردت لذلك كتابا في جزء واحد وسميته كتاب المدخل إلى المسند أثبت فيه ذلك أجمع .

وذكر الأسدي سمعت أبا بكر بن مالك يقول رأيت أبا بكر أحمد بن سلمان النجاد في النوم وهو على حالة جميلة فقلت أي شيء كان خبرك قال كل ما تحب إلزم ما أنت عليه وما نحن عليه فإن الأمر هو ما نحن عليه وما أنتم عليه ثم قال با إلا حفظت هذا المسند فهو إمام المسلمين وإليه يرجعون وقد كنت قديما أسألك با إن أعرت منه أكثر من جزء لمن تعرفه ليبقى قال وسمعت أبا بكر بن مالك يقول حضرت مجلس يوسف القاضي سنة خمس وثمانين ومائتين أسمع منه كتاب الوقوف فقال لي من عنده مسند أحمد بن حنبل والفضائل إيش يعمل ههنا أو كلاما نحو هذا .

ومن الدليل على أن ما أودعه الإمام أحمد C تعالى مسنده قد احتاط فيه إسنادا ومتنا ولم يورد فيه إلا ما صح عنده على ما أخبرنا أبو علي سنة خمس قال حدثنا أبو